



تفريغ  
النصائح العرفية  
للإمامة بمسجد تقي الدين الهلالي

فضيلة الشيخ الدكتور  
محمد بن هادي المدخلي

قام بها

فريق التفريغ بموقع ميراث الأنبياء



miraath.net

ميراث الأنبياء

www.miraath.net

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يسر موقع ميراث الأنبياء أن يقدم لكم تسجيلًا لكلمة بعنوان:

النصائح الغوالي للإخوة بسبب نقي الدين أبي العلاء

ألقاها فضيلة الشيخ الدكتور: محمد بن هادي المدخلي

- حفظه الله تعالى -

سجلت هذه المادة يوم الجمعة السادس والعشرين من شهر ذي القعدة

سنة ثلاثة وثلاثين وأربعمئة وألف هجرية، نسأل الله - سبحانه وتعالى -

أن ينفع بها الجميع.

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد: فإنه من دواعي السرور أن نلتقي في هذا اليوم المبارك يوم الجمعة السادس والعشرين من ذي القعدة لسنة ثلاثة وثلاثين وأربعمئة وألف للهجرة، في مدينة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بفضيلة الشيخ الوالد: محمد بن هادي - نفع الله به ومتع به وبحياته وحفظه، بذا اللقاء أود أن أنقل لك سلام إخوانك وأبنائك بمسجد تقي الدين الهلالي بكلونيا بألمانيا، ونريد - إن شاء الله - كلمة توجيهية منكم للشباب السلفي في ألمانيا خصوصاً وفي بقاع الدنيا عموماً، ونحن في زمن كثرت فيه الطوائف والأزمات، وتعددت فيه الفتن والشهوات، وقل فيه الناصح وعز فيه النصير وجزاكم الله خيراً.



الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد :

فعليك وعلى إخوانك جميعاً الذين حملوك السلام، السلام ورحمة الله وبركاته، وحياكم الله ومرحباً بكم في مدينة رسول الله - صلى الله عليه

وسلم - ، ويسرنا أن نلتقي بكم في هذا اللقاء في هذا اليوم المبارك يوم الجمعة، بل وفي هذه الساعة المباركة التي هي أرجى الساعات كما عليه قول أكثر أهل العلم، وهذا اليوم يوم الجمعة الذي هو عيدنا أهل الإسلام في الأسبوع، نحمد الله - جل وعلا - أن جعل اللقاء فيه في بلد رسوله - صلى الله عليه وسلم - وفي هذا الشهر المعظم شهر ذي القعدة أحد أشهر الحج المعظمة عند الله - تبارك وتعالى -، وأسأل الله - سبحانه وتعالى - بأسمائه الحسنى وصفاته العلا أن يثبتنا وإياكم جميعاً على الحق والهدى حتى نلقاه.

وأما ما ذكرت من طلبك فالذي أوجهه لنفسي أوجهه لأبنائي وإخواني في كل مكان وأخص منهم بالذكر هنا إخوانكم الذين جئتم من قبلهم ومن طرفهم الإخوة في كلونيا في مسجد الشيخ تقي الدين الهلالي - رحمة الله عليه - الذي ما علمنا عنه إلا الجهاد في الدعوة إلى الله - تبارك وتعالى -، وتنقله في كثير من أقطار الأرض وأينما حل بعد ما منَّ الله - جل وعلا - عليه وعرفه بالتوحيد والسنة بعد أن كان تجانياً عرفه بهذا الدين الصحيح فلم يأل جهداً - رحمة الله عليه - في الدعوة إلى هذا الدين

الصحيح، إلى الدعوة التي خلفها رسول الله - صلى الله عليه وسلم -  
لأصحابه بقوله: ((تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبداً  
كتاب الله وسنتي))، وقوله - عليه الصلاة والسلام-: ((فإنه من يعش  
منكم فسيرى اختلافًا كثيرًا، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين  
المهدين، تمسكوا بها، وعضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور؛  
فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة))، وقوله - عليه الصلاة  
والسلام-: ((افتقرت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، وافتقرت  
النصارى على اثنتين وسبعين فرقة، وتفرقت أمتي على ثلاث وسبعين فرقة  
كلها في النار إلا واحدة، قالوا: من هم يا رسول الله؟ قال ما كان على ما  
أنا عليه اليوم وأصحابي)) وفي رواية: ((هم الجماعة))، فالشاهد الذي  
أوصي به نفسي وإخوتي وأبنائي جميعاً في مسجد الشيخ تقي الدين في  
كلونيا، أوصيهم بأن يثبتوا على السنة وأن يتمسكوا بسنة رسول الله -  
صلى الله عليه وسلم-، وسنة الخلفاء الراشدين المهدين كما أوصانا بذلك  
-عليه الصلاة والسلام-، وأن نحذر البدع والمحدثات فنسير على طريقه  
وطريق أصحابه - صلى الله عليه وسلم -، ورضوان الله عليهم أجمعين-؛

لأن الإحداث في الدين مردود؛ لقوله - عليه الصلاة والسلام-: ((مَنْ  
أَحَدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ))، ((مَنْ أَحَدَثَ فِي دِينِنَا مَا  
لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ رَدٌّ))، ((كُلُّ عَمَلٍ لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ))،  
((مَنْ عَمَلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ))، هذه ألفاظ هذا الحديث.  
فعلیهم بطریق السلف الصالح الذین مشوا علی طریق أبی بکر وعمر  
وعثمان وعلي وأصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رضي الله  
عنهم-، والسلف الصالح كسعيد بن المسيب، وعمر بن عبد العزيز  
والحسن البصري، ومحمد بن سيرين، والنخعي، وهكذا إذا ارتفعت درجة  
جئت أمثال الأوزاعي، وسفيان وسفيان بن عيينة، والثوري، وحماد بن  
زيد، وحماد بن سلمة، وهكذا الزهري، وأمثاله - رحمهم الله جميعًا -، ثم  
تأتي بعد ذلك إلى عصر أئمة السنة المشهورين أصحاب المذاهب المتبوعة  
كمالك، وتلميذه الإمام الشافعي، وتلميذ تلميذه الإمام أحمد، وهكذا إذا  
تأخرت درجة جئت إلى أمثال البخاري، أمثال مسلم، أمثال أبي داود،  
وهكذا إلى عصر شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله -، وهكذا إلى عصر  
شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله تعالى -، هذه هي السلسلة

المباركة كما قال الشيخ تقي الدين نفسه في قصيدته المشهورة المطبوعة في  
آخر كتابه النافع "الحسام الماحق لكل مشرك ومناق" قال:

نسبوا إلى الوهاب خير عباده \*\*\* يا حبذا نسبي إلى الوهاب

أكرم بها من فرقة سلفية \*\*\* سلكت محجة سنة وكتاب

فنحن الذي نوصي به أنفسنا وإخواننا في هذا المسجد أن يسيروا على ما  
سار عليه سلفهم الصالحون - رحمهم الله تعالى-، ومن هؤلاء في هذا  
العصر المتأخر الشيخ تقي الدين الهلالي - رحمه الله - المتوفى سنة في صيف  
سنة ثمان وأربعمئة وألف من هجرة المصطفى - صلى الله عليه وسلم - ،  
فالله الله في سنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والتمسك بها، والسنة  
لا تعرف إلا بأهلها فإن أهلها هم الذين يقومون بها ويدعون إليها  
وينافحون عنها ويدافعون عنها ما ألصقه بها الملصقون من المُحدِّثين  
والمبتدعين، فعليهم بسلوك طريق هؤلاء من السابقين واللاحقين، فعليهم  
أن يأخذوا عن علماء السنة في هذا الزمن ومشايخ السنة المعروفين في صحة  
العقيدة وصحة الاتباع للنبي - صلى الله عليه وسلم - وسلامة المنهج

وصفاء ووضوح الطريق فعليهم بهؤلاء، وهم موجودون والله الحمد،  
عليهم بالأخذ عن هؤلاء العلماء، واستفتائهم فيما يشكل عليهم وسماع  
دروسهم ومحاضراتهم فإن هذا الذي ينفعهم، وعليهم أن يجانبوا أهل  
الآهواء والبدع، والمجانبة لا تعني أنهم لا يدعونهم، بل عليهم أن يبذلوا  
لهم النصح والنصيحة ويشفقوا عليهم ويرأفوا بهم، فيدعونهم بكل ما  
يستطيعون من وسائل الدعوة وطرق البيان، بالمكاتبة إذا بعدوا عنهم  
والمناصحة لهم، أو بإرسال الشريط إليهم، وإهداء الكتاب إليهم، وإن  
قربوا منهم جلسوا معهم إذا رأوا الشبهة تعشش في أذهانهم جلسوا  
معهم وبينوا لهم، وليس يعني ذلك أنهم يخالطونهم دائماً وأبداً؛ فإن باب  
النصيحة غير باب المخالطة، وباب الدعوة غير باب المخالطة، فعليهم أن  
يدعوا هؤلاء حتى يستقيم حالهم، ومن ركب رأسه وعاند وجب عليهم  
أن يهجره فإن أهل الآهواء يجب أن يهجروا ويغضوا ويجانبوا حتى  
يتوبوا، أو نحن نسلم منهم ونعيش في عافية بسلامة ديننا؛ لأننا إذا  
خالطناهم وجالسناهم بعد قليل نكون قد جانسناهم، والصاحب  
ساحب والمجالسة تؤدي إلى المجانسة، فعلى المرء أن يحذر من هذا كل

الحذر، وعليهم أن يجتهدوا في التعلم والتفقه في دين الله - تبارك وتعالى -  
فإن العلم نور وما يقاوم الهوى والضلال والبدع إلا بالعلم، ولا يطرد  
الجهل إلا بالعلم، فهذا الذي أوصي به أبنائي وإخواني، أسأل الله -  
سبحانه وتعالى - لي ولهم وللجميع التوفيق والهداية إنه جواد كريم وصلى  
الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

\*\*\*

### الأسئلة:

أحسن الله إليكم هذه سوالات؟ لا سؤال واحد.

السؤال:

هذا يتكلم عن إخوانه السلفيين في ألمانيا يقول: يمكن تقسيمهم إلى

أربعة أقسام:

طالب علم يفهم الدليل، وسلفي لكنه يعد من عوام السلفيين،  
وحدِيث عهد بالسلفية، وحدِيث عهد بالإسلام. فما الموقف من كل  
هؤلاء من الفتن التي يمر بها المسلمون عمومًا؟

الجواب:

أنا أجيبه بالعكس من الأخير أقول: أما حدِيث العهد بالإسلام فمن  
فضل الله عليه - جل وعلا - أن يوفقه لأصحاب السنة كما قال الإمام  
أحمد: "من فضل الله على الحدث والعجمي إذا أسلم" الذي لا يفهم  
العربية لأنه كيف يدخل في الإسلام ويتعلم الإسلام إلا بواسطة قال: "أن  
يوفق لصاحب سنة" فأوصي إخوتي أهل السنة الذين هم على الطريق  
الصحيح طريق السلف الصالح أو صيهم أن يعتنوا بهذا الجديد، حدِيث  
العهد بالإسلام فيعلموه الإسلام الصافي الصحيح، ومع التعليم يحذروه،  
إذا جاء تعليمه في باب توحيد العبادة في توحيد الربوبية حذروه من  
الإلحاد الذين ينكرون وجود الخالق - جل وعلا-، فيعطونه دليلاً أو  
دليلين يرد على هؤلاء الملاحدة الذين يزعمون أنه لا خالق للعالم وأن

الطبيعة وجدت هكذا وأن هذا العالم كله أوجدته الطبيعة فيعطونه دليلاً  
أو دليلين من الأدلة العقلية، ومن هذه الأدلة ما يروى ويذكر أن أبا حنيفة  
قال يعني لما جاء سائل يسأله قال: "ذروني فإني أتفكر في أمر في مسألة، في  
سفينة تَعْبُ البحر يعني تقطع البحر وعباب البحر وتزخر فيه، وتأتي من  
غير سائق فتفرغ حمولتها وتنزل حمولتها ثم تعود مرة أخرى، فهذه السفينة  
قد أشغلتني أمرها، فتعجبوا كيف يكون هذا سفينة تمشي بدون ربان  
وبدون قائد وتفرغ نفسها بنفسها وتعود وتحمل نفسها بنفسها، قال: قلت  
تباً لكم أكانت هذه سفينة ما قبلتم فيها هذا فكيف هذا العالم علويه  
وسفليه وأجرامه ونجومه وسماواته وأرضه وبحاره وأشجاره هذا الذي  
كل الذي فيه يصرف نفسه بنفسه؟ فبهتوا" ، فالشاهد مثل هذه الأدلة  
يعطونه، إذا جاء إلى باب توحيد العبادة كذلك يعلمه ما يجب عليه في  
توحيد العبادة، ويذكر له الشبه التي يدخلها أهل الشرك بالله - تبارك  
وتعالى - يدخلها مبسطة ميسرة إليه ويرد عليها رداً مثل هذا الذي ذكرنا  
في توحيد الربوبية، وهكذا إذا جاء في توحيد الأسماء والصفات علمه ما  
يجب لله - تبارك وتعالى - عليه من إثبات الأسماء الحسنى والصفات

العليا، ويحذره من كل من أنكر أسماء الله - تبارك وتعالى - وصفاته، أو أولها وحرفها عن حقيقتها ورد السلف على هؤلاء باختصار جدًا، فيصفوا له أنواع التوحيد الثلاثة، ثم بعد ذلك يفقهه في دين الله، ويعظم في صدره اتباع الدليل بذكر الآيات التي وردت في شأن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بمثل قوله وأطيعوا الله وأطيعوا: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ [النساء: ٥٩]، ويشرح له لماذا قال أطيعوا الله ثم قال وأطيعوا الرسول ولما جاء أولي الأمر لم يقل وأطيعوا وإنما قال وأولي الأمر منكم، فيبين أن طاعة ولي الأمر مندرجة تحت طاعة الله وأن طاعة الرسول - صلى الله عليه وسلم - استقلالًا تجب؛ لأنه لا يأمر إلا بطاعة الله فهو المبلغ عن الله - تبارك وتعالى - ويذكر له مثل قوله: ﴿وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا﴾ [النور: ٥٤]، ومثل قوله: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ (١) مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ (٢) وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ (٣) إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ (٤)﴾ [النجم]، وقوله - عليه الصلاة والسلام -: ((أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ)) وما معنى المثل وأن المراد به سنة النبي - صلى الله عليه وسلم -، وأنها كالقرآن وحي من الله، وأن الشأن إنما هو في

صحة الإسناد إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فإذا صح الإسناد وجب الأخذ به كالقرآن سواء بسواء، وإن كانت دونه من حيث عدم التلاوة فإن القرآن يتعبد بتلاوته والسنة لا يتعبد بتلاوتها، بمعنى أنك تريد أن تحصل على الذي تحصل به في قراءة القرآن ((الم حَرْفٌ وَلَكِنَّ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلَا مٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ)) فهذا على قراءته عشر حسنات؟ لا، ولكن هو هي كالقرآن من حيث الاحتجاج بها إذا صحت فإن ثبوت الأحكام التي بنيت على آيات القرآن، هكذا أيضًا مثلها الأحكام التي بنيت على الأحاديث الصحيحة عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وهكذا يتدرج به، ويعظم في صدره الدليل، وأن العلماء علماء الإسلام كلهم محل اجتهاد الذين علموا بالاجتهاد ومع ذلك يخطئون ويصيبون ونحن نعظمهم؛ لأنهم استفرغوا جهدهم وبذلوا وسعهم في النصيحة للإسلام والمسلمين، لكن إذا أخطئوا رددنا عليهم وهكذا،

وهكذا حديث عهد بالسلفية يعرف الإسلام لكنه مشوه عنده فعليه أن يُعرفه به كما تقدم في الأول،

وأما السلفي الذي يعرف هذا لكنه من عوام السلفيين بمعنى أنه ليس عنده من العلم والتفصيل الدقيق الذي عند طلبة العلم العالمين الفاهمين، فهذا يكفي أن يكون هذا، ونوصيه نحن بأن يتعلم، يتعلم أصول دينه التي لا يسعه جهلها ولا يجوز له أن يجهلها فيثبت بسبب ذلك،

وأما طالب العلم الذي يفهم الدليل فنحن نوصيه:

**أولاً:** بالاجتهاد في نفسه في التقوي في العلم بالتقوي في العلم والازدياد من طلب العلم، ونوصيه أيضًا مع هذا: بالعود لإخوانه وتعليمهم وتفقيهم ونشر الخير بينهم فهذا يجب عليه ما لا يجب على بقية الأصناف الثلاثة، ونسأل الله - سبحانه وتعالى - أن يوفق الجميع،

وأما موقفهم من الفتن التي تمر بالمسلمين فموقفهم الموقف الصحيح ينظرون ما عليه علماء أهل السنة في بلد الإسلام خصوصًا كالسعودية، علماء السنة الذين هم على طريق السلف الصالح سائرون عليهم أن ينظروا إليهم ويستفتونهم فيما أشكل عليهم ويقتدون بهم والله الموفق نعم.



السؤال:

السائل: يا شيخ يأتي بعض النصارى إلي يسلموا فنقوم بتلقينهم الشهادة نقول: قل أشهد ألا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا رسول الله وأن عيسى كلمة الله وروح منه، بعض الناس أنكروا، قال: ما تقول له هذه الزيادة الأخيرة؟

الجواب:

في حق النصارى لا بد منها؛ لأن هذا يهدم ما هم عليه من الباطل فلا بد أن يعتقد بأن عيسى هو كلمة الله - سبحانه وتعالى - وروح منه ألقاها إلى مريم، ليس هو بابن لله ولا هو الله ولا هو ثالث ثلاثة، فهذه الشهادة في حق النصراني وفعلكم حق ومن أنكر عليكم فقد أخطأ.

السائل: قالوا: ثبت أن النصارى دخلوا في الإسلام في عهد النبي -صلى الله عليه وسلم- ما نقل أنه قال قل أشهد أن عيسى كلمة الله وروح منه.

هؤلاء يفهمون الكلام لكن هؤلاء أعاجم فلا بد أن يبين لهم نعم؛ لأن  
الأولين لما قال لهم: قولوا لا إله إلا الله تفلحوا، قالوا: ﴿أَجْعَلِ الْآلِهَةَ إِلَهًا  
وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ﴾ [ص:٥]، فالعرب يعرفون الآن العرب  
يحتاجون إلى تفهيم، فالعربي النصراني يفهم معنى لا إله إلا الله بلغته  
العربية الفصيحة، لكن هذا عجمي يحتاج إلى أن يبين له ذلك، والمراد بهذا  
أن يستأصل من قلبه ما كان قد استقر فيه من ألوهية عيسى - عليه الصلاة  
والسلام - نعم.



## السؤال:

السائل: أحسن الله إليك هل يصلي الحجاج في فترة إقامتهم بالبقاع المقدسة السنن الرواتب؛ لاغتنام فضل الصلاة في الحرمين؟

## الجواب:

أما السنن الرواتب وهي أربعة قبل الظهر وركعتان بعدها، وركعتان بعد المغرب، وركعتان بعد العشاء، وركعتان قبل الفجر، فهذه لا تفعل إلا ركعتا الفجر، فإنهما ما تركهما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سفرًا ولا حضرًا، فيصلون من الرواتب فقط سنة الفجر قبل صلاة الفجر لم يتركها النبي - صلى الله عليه وسلم - ، والوتر،

ولكن يعوضون في مقابل هذا في بقية الرواتب التي هي سنة الظهر، وسنة المغرب، وسنة العشاء، لا يأتون بها السنن الرواتب يعوضون عنها بالنفل المطلق يصلون ما شاءوا في المسجدين من الليل ومن النهار يصلون ما شاءوا فيستعيضون بذلك، وإذا وصلوا إلى البيت فليكثرُوا من الطواف بالكعبة المعظمة ما داموا باقين؛ فإن هذا لا يتأتى لهم في بلدانهم والصلاة

تتأتى لهم، فعليهم أن يكثروا من الطواف، فإن شق عليهم بالزحام صلوا من النافلة المطلقة ما يشاءون فيصلون من الضحى ما شاءوا، ويصلون من الليل ما شاءوا، فقط الذي لا يدعونه ركعتا الفجر والوتر، من الرواتب لا يصلون إلا ركعتا الفجر ركعتي الفجر والوتر لا يدعونه نعم.



### السؤال:

السائل: عفا الله عنكم، ما نصيحتكم لمن يقضي وقته من الحجاج في تتبع الآثار والأماكن والسؤال عن بعضها كمبرك الناقة، ودار أبي أيوب الأنصاري، والبيت الذي ولد فيه النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وغار حراء، وغيرها من الأماكن؟

### الجواب:

هذا أتعب نفسه فيما لا يعود عليه بفائدة بل ربما عاد عليه بالإثم؛ لأن تتبع هذه الآثار إنما هو شأن الأمم قبلنا، نسأل الله العافية والسلامة،

وأصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - ما فعلوا شيئاً من ذلك، وهذا المسلم وقته ثمين قد جاء من بلاد بعيدة، فعليه أن يستغله فيما يعود عليه بالفائدة، عليه أن يستغله بذكر الله - جل وعلا- ، وقراءة القرآن، والصلاة في المسجدين النوافل فيتقرب إلى الله - سبحانه وتعالى - بهذا، وإن كان في مسجد في بيت الله الحرام فإنه يكثر أيضاً من الطواف، أما هذه الأماكن فلا تشرع زيارتها، والذي شرع زيارته فقط بمدينة النبي - صلى الله عليه وسلم - هو مسجد قباء فإن الصلاة فيه بأجر عمرة: ((مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ أَتَى مَسْجِدَ قُبَاءٍ فَصَلَّى فِيهِ صَلَاةً كَانَ لَهُ كَأَجْرِ عُمْرَةٍ))، ثم يزور البقيع فيسلم على أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فإن أكثر أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - مدفونون بالبقيع، يسلم عليهم ويدعو لهم ويستغفر لهم، وكذلك استغفر لمن بالبقيع من أموات المسلمين، فيقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، نسأل الله لنا ولكم العافية أنتم سلفنا ونحن لكم تبع، أو نحن في الأثر نعم، أو يقول السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية ويستغفر لهم،

والثالث يزور شهداء أحد عم النبي - صلى الله عليه وسلم - حمزة، عبد الله بن حرام والد جابر ومن معها - رضي الله تعالى عنهم وأرضاهم - ،  
فيأتي شهداء أحد فيستغفر لهم ويدعو لهم فإن النبي - صلى الله عليه وسلم -  
زارهم قبل وفاته - عليه الصلاة والسلام - ودعا لهم، هؤلاء يشرع أن  
يأتي إليهم ويدعو لهم ويستغفر لهم، وما عدا ذلك لا نعلم مكاناً من  
الأماكن لا في مدينة النبي - صلى الله عليه وسلم - ولا بمكة يزار، لا دار  
الدار التي يزعمون أنه ولد فيها النبي - صلى الله عليه وسلم - ولا غار  
حراء ولا جبل ثور، فإن النبي - صلى الله عليه وسلم - قد أعاده الله -  
جل وعلا - إلى مكة عام الفتح وفتحها وأظهر فيها دين الإسلام ولم  
يذهب بعد ذلك إلى غار حراء يتعبد فيه، ولم يذهب إلى غار ثور الذي  
اختبأ فيه يوم أن كان مهاجرًا - صلى الله عليه وسلم - فلم يذهب، بل غار  
حراء لم يدخله من بعد ما أوحى إليه وأرسل - صلى الله عليه وسلم - فإنه  
نُبيُّ باقرأ وأرسل بالمدثر: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ (١) قُمْ فَأَنْذِرْ (٢)﴾ فمن بعد ما  
أرسل ما صح أنه - صلى الله عليه وسلم - رجع إلى غار حراء يتعبد فيه  
ولو كان هذا مشروعاً لفعله - صلى الله عليه وسلم - ولو مرة، لم يثبت

عنه، فهو لاء قد أتعبوا أنفسهم فيما لا طائل تحته وضيعوا أوقاتهم نسأل الله العافية والسلامة، فالذي نوصيهم به أن يحفظوا أوقاتهم وأن يحموا دينهم أن يصرفوا الوقت في النافع من الطاعات التي تعود عليهم بالخير، ويحذروا الابتداء نعم .

\*\*\*

السؤال:

السائل: يا شيخ هل للسلام على أهل القبور يلزم أن ترى القبور أم يكفي أن ترى سور المقبرة؟

الجواب:

لا، تدخل تأتي إلى القبور أما أنت مار بجوارها مار بالسيارة لأ لا يشرع، إنما يأتي أهل البقيع فيقول كان يأتي أهل البقيع فيقول، هذا عام لكل المقابر؟ نعم هذا عام في جميع المقابر لا بد أن يأتيها يدخل بقصد أن

يسلم عليهم يزورهم ويدعو لهم أما وهو مار في السيارة لا هذا ما جاء إليها، نعم.

\*\*\*

السؤال:

السائل: أحسن الله إليكم ما حكم من تعجل لغير عذر؟

الجواب:

تعجل؟ في يومين؟ لا بأس ما يشترط العذر في الاستعجال، من أراد أن يتعجل تعجل ولو لم يكن معذورًا؛ فإن الله قد أذن له ولو كان صحيحًا شحيحًا لا عمل عنده، لكن الأفضل أن يبقى كما بقي النبي - صلى الله عليه وسلم - وإن تعجل فالأمر جائز، والله قد أباح له ذلك: ﴿فَمَنْ

تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَىٰ وَاتَّقُوا

اللَّهَ ﴿البقرة: ٢٠٣﴾ نعم.

\*\*\*

## السؤال:

السائل: نعم ما حكم من رمى الجمرات قبل الزوال تفادياً للزحام وتنفيذاً لأوامر اللجنة المنظمة؟

## الجواب:

رميه غير صحيح في أصح قولي العلماء، رميه غير صحيح وقع في غير محله، فإذا كانت ثلاثة الأيام جميعاً رماها على هذا النحو أو اليومين اليوم الحادي عشر والثاني عشر رماها على هذا النحو إذا كان متعجلاً ومشى فالصحيح من قولي أهل العلم أن رميه غير صحيح وعليه فيه دم نعم، وأما طاعة هذه اللجان التي يأتون معها في بعثات الحج اللجان الحكومية أو لجان الحج والعمرة التي تشرف البعثات هذه إنما تطاع في المعروف فإن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ((خُذُوا عَنِّي مَنَاسِكَكُمْ)) ما قال خذوا عن اللجان مناسككم، نحن نأخذ مناسكنا عن الله عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فإن الله - جل وعلا - قال: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: ٩٧] وبينه رسول الله - صلى الله

عليه وسلم - بقوله وفعله في سنته الصحيحة - صلوات الله وسلامه عليه  
-، وقد نقل أصحابه حتى نزوله للبول والتوضي في هذا ما تركوه -  
صلوات الله وسلامه عليه- ، ورضوان الله عليهم أجمعين-؛ كي يبينوا لنا  
المشروع من الممنوع، والرمي قبل الزوال ما أباحه النبي - صلى الله عليه  
وسلم - ولم يفعله، ولم يفعله بل كان ينتظر ويتحين كما قال ابن عمر -  
رضي الله تعالى عنهما: "كنا نتحين الشمس حتى إذا زالت رمينا"، فلو  
كان هذا الباب جائز لأجازه النبي - صلى الله عليه وسلم - لا سيما في  
حجته كانت ذروة الزحام ذروة الزحام مئة وعشرين ألفاً تقريباً حجوا معه  
هذا لم تعهده مكة، مئة وعشرين ألف في ذلك الحين يشبه الملايين الآن في  
عصرنا هذا لم تعهده مكة ذاك وفي ذلك الحين ما كان النبي - صلى الله عليه  
وسلم - يرخص لهم، يرخص لهم - صلى الله عليه وسلم - في أن يدفعوا  
الضعفة والنساء والعجزة والصبيان أن يدفعوا في ثلث الليل الأخير حينما  
غاب القمر من المزدلفة إلى مكة وأمرهم ألا يرموا حتى يصبحوا خشية  
حطمة الناس، المرأة لا يزاحمها الرجال والطفل لا يضغطه الرجال والبدن  
والضعيف في الحلقة والجسم لا يؤثر عليه الرجال بكثرتهم فأذن لهم ومع

ذلك لم يأذن في الرمي قبل الزوال، أذن في يوم النحر رميت قبل أن أحلق  
احلق ولا حرج حلقت قبل أن أرمي احلق ولا حرج طفت قبل أن أرمي،  
ما سئل عن شيء إلا قال افعل ولا حرج ومع هذا لم ينقل عنه في هذا اليوم  
فلو كان هذا اليوم محل تيسير على الناس كما يزعمون لهذا لقاله رسول الله  
- صلى الله عليه وسلم - فإن الله - جل وعلا - : ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ  
عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا﴾ (٢٦) إِلَّا مَن ارْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ ﴿الجن﴾، ورسول الله - صلى  
الله عليه وسلم - يوحى إليه وهو عالم بإعلام الله له فكان يأذن في هذا  
يقول سيأتيكم أزمان فيها شدة الزحام فأجيزوا لهم الرمي قبل الزوال أو  
أجزت لهم الرمي قبل الزوال أو يفعله - صلى الله عليه وسلم - ومع ذلك  
لم يفعله - عليه الصلاة والسلام - فالواجب علينا جميعاً أن نحج كما حج  
النبي - صلى الله عليه وسلم -



السؤال:

السائل: نعم بعض الآباء يسمون بناتهم بملاك وصال وناهد ما حكم هذه؟

الجواب:

الشيخ: لا بأس ما في شيء حتى اسم ملاك ما في شيء نعم.

\*\*\*

السؤال:

السائل: عندنا في ألمانيا المعطلون عن العمل العاطلين يأخذون يتلقون مساعدة من الدولة ريثما يشتغلون بشرط ألا يكون يعني عندهم شغل آخر فإذا اشتغلوا يجب أن يعلموا الدولة، فبعضهم يأخذ هذه المساعدة ويذهب يشتغل في الأسود ما حكم الحجة بهذا المال؟

الجواب:

إيش الأسود؟ يعني خفية.

إذا كان هذا الشرط عليه ما يجوز .

السائل :حكم حجه إذا حج؟

ما يجوز في هذا ما يجوز فعليه أن يعلمهم ويقول لهم أنا أعمل نعم؛ لأنه الأجر هذا أو المساعدة هذه سموها للعاطلين عن العمل وهذا ليس بعاطل الآن يعمل، العاطل هو الخالي الذي لا عمل عنده يشغله هذا يسمى إيش؟ عاطل كما قال -جل وعلا :- ﴿ وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ ﴾ [الحج:٤٥] يعني خالية من الماء فلا يرد عليها الناس لا يرد عليها الناس ويقال هذا عنق معطل وجيد معطل، جيد المرأة عنق المرأة يعني لا حلي فيه، فالتعطيل دائما هو التخلية نعم

وجيد كجيد الريم ليس بفاحش \*\*\* إذا هي نصته ولا يعطل

يقول امرؤ القيس يعني ليس بمعطل بخال من الحلي بل هي متجملة بالحلي، فالشاهد لا يجوز له هذا وإذا عمل عليه أن يبلغهم بذلك.

السائل :وإن حج من هذا المال ما حكم حجه؟

يعني ما هو كله من المال الباطل، إذا كان من المال المال الحرام فالحج  
هذا يخشى على صاحبه نسأل الله العافية أسأل الله العافية كما جاء في  
الحديث: (( لا ليك ولا سعديك )) نعم .

\*\*\*

السؤال:

السائل: هل يجب إخبار المرأة الأولى عند التعدد؟

الجواب:

لا ما يجب.

السائل: فإن طولب بالموافقة من المرأة الأولى؟

إلا أن تشرط هي إذا كانت اشترطت هي أنه ما ينكح عليها فيجب  
عليه أن يلتزم بهذا حتى تآذن له نعم، إيش بقية السؤال؟

السائل: هل يجب إخبار المرأة الأولى عند التعدد وفي حال طلب منه

موافقة من المرأة الأولى؟

المرأة الأولى ما هي ولي أمره توافق

السائل: عندنا في المغرب مثلاً إذا أردت التعدد يجب أن تأتي بموافقة

من الأولى

هذا باطل ما هي ولي أمره ليست ولي أمره هذه الزوجة هو قائمها  
وليها، هو الذي يعطيها الإذن إذا أرادت أن تسافر أن تخرج أن تذهب  
بيت فلان أما هي تعطيه فهذا غلط هذا عكس قول الله -جل وعلا:-

﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا

مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾ [النساء: ٣٤] فالأمر للرجل هو الذي يأذن ما هي، هو الزوج

وهي زوجته إي نعم -الله يبارك فيك.-

\*\*\*

السؤال:

السائل: نعم جزاك الله خير هل للناشز حق النفقة ومؤخر المهر في حال

الطلاق؟

الجواب:

مؤخر المهر لابد منه، مؤخر المهر لابد منه نعم، حتى للناشز نعم، مؤخر المهر لابد منه، أما النفقة فالناشز ليس لها نفقة نعم حتى تتوب وترجع إلى طاعة زوجها نعم.

السائل: ومتى تعتبر المرأة ناشزا؟

إذا ما قامت بحقه ولم تطعه ولم تؤد واجبها نحوه، فهنا ينشزها نعم، ينشزها الحاكم يحكم عليها بهذا أنها عاصية فحينئذ تكون ناشزا نعم .

\*\*\*

السؤال:

السائل: المستناب في الحج يا شيخ هل يوم النحر عليه أضحية إذا هو يحج عن غيره يهدي هل هو عليه أضحية؟

الجواب:

إذا حج متمتعاً عن غيره جاء بهدي التمتع عن الغير الذي ناب عنه،  
ويبقى مسألة الأضحية عنه هو نعم إذا كان واجداً فيسن له ذلك فإن هذه  
الأضحية من أعظم القربات التي يتقرب بها إلى الله - جل وعلا - نعم.

\*\*\*

السؤال:

أحد الحجاج يسأل يقول: أنا حججت هذه السنة وأهلي في ألمانيا لكن  
ليس عندي من ينوب عني في الأضحية في ألمانيا، هناك أولاده وزوجته  
يقول هل أضحى في هذه؟

الشيخ: أولاده ما هم كبار؟

السائل: لا ما أظن

الشيخ: ولا هناك صديق له ينوب عنه.

السائل: لا ما عنده أحد

الشيخ: إذا كان ما عنده صديق حتى ينوب عنه.

السائل: ما عندك صديق ينوب عليك؟

الجواب:

اه إذا كان ما يجد أحد يضحى عنه هناك ينوب عنه؛ لأن المقصود أيضًا أن ينتفع أولاده من الأضحية يطعموا منها ويأكلوا منها فيصيبوا سنة النبي -صلى الله عليه وسلم - يأكل منها هو، ويهدي منها، ويتصدق منها فيتصدقون على إخوانهم الفقراء المسلمين هناك، ويهدون لإخوانهم الأغنياء هناك، ويعني يأكلون هم، ثلثًا ثلثًا ثلثًا ثلثًا للهدية، وثلث للصدقة، وثلث لأهل بيته، فإذا لم يجد من يقوم بذلك عنه هناك ضحى هنا والحمد لله.

\*\*\*

السؤال:

السائل: حكم التأمينات على البيوت والمتاجر؟

الجواب:

**الشيخ:** ما أعرف التأمين أنا ما أجيب فيه.

\*\*\*

**السؤال:**

آخر سؤال إن شاء الله ونختم به كما ذكرت لكم في بداية الكلام أن التكفيريين رفعوا شوكتهم في ألمانيا والإعلام يصورهم أنهم السلفيون ويحذر منهم ويعني بهذه الصورة شوهوا صورة الإسلام والسلفيين في ألمانيا كيف نتعامل مع هذه النازلة؟

**الجواب:**

هؤلاء يبين للناس هناك في ألمانيا بأن يكتب في الجرايد والصحف التي تنشر بأننا نحن المسلمين نحن السلفيين خاصة، السلفيون أهل السنة عليهم أن يتبرءوا من هذا ويعلنوه وينشروه في الإعلام بكل ما يستطيعون؛ حتى لا ينسب هؤلاء إليهم فيبرئوا:

**أولاً:** دين الله من هذه الأفعال ومن هؤلاء المنحرفين،

**ثانيًا:** هذا ينفعهم كما أنه ينفعهم عند الله بعدم إضلال الناس بأن هؤلاء سلفيين، ينفعهم أيضًا في الدنيا فإن الناس هؤلاء الكفار يفرقون حينها بين هؤلاء الأعداء وبين هؤلاء الصادقين الأوفياء فهذا جانب، الجانب الآخر أن يقدم إلى الدولة يرفع إليها باسم السلفيين هناك يتقدمون إليهم بشكوى أننا كما قلت لكم قبل قليل أننا نحن السلفيين نرد على هؤلاء قبل أن تردوا أنتم وتكلموا عليهم فنحن ننكر طريقهم الذي هم عليه وقد أنكره أئمة الإسلام من قديم عندنا في ديننا دين الإسلام، فلا يجوز لكم أن تنسبوا هؤلاء إلينا ولا أن تنسبوا فعلهم إلى الإسلام، فإن الإسلام والمسلمين الصادقين من هؤلاء ومن أفعالهم برآء ارفعوا هذا للدولة وارفعوه للجهات المسئولة فإن شاء الله تعالى يجعل الله فيه الخير الكثير.



جزاكم الله كل خير ونفع بكم الإسلام والمسلمين يعني طلب أخير - إن شاء الله - يعني أنقله لكم نعم بعد السلام والتحية وهو يعني أن الإخوة

يقولون كما زارهم علماء يعني إخوانكم من أهل العلم فهل لكم أن  
تزوروا كذلك أنتم؟

**الشيخ :** والله ما أكثر الديون التي في هذا الباب ما استطعنا نوفيها  
فصرنا نستسمح أربابها وأصحابها، أحب ذلك لكن ما أظن أحب ذلك  
عسى الله ييسر نرجو الله - جل وعلا - أن ييسر،  
جزاكم الله كل خير.



نسأل الله سبحانه وتعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يجعلنا وإياكم  
هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين، كما نسأله - سبحانه - في هذه  
الساعة المباركة من عصر يوم الجمعة قبيل الغروب بساعة أن يغفر لنا  
ولكم ولإخواننا المسلمين، وأن يثبتنا على سنة رسوله - صلى الله عليه  
وسلم - وطريق السلف الصالحين المرضيين حتى نلقاه إنه جواد كريم،  
كما نسأله أن يعيذنا وإياكم من مضلات الفتن، وصلى الله وسلم وبارك  
على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه بإحسان.



وللاستماع إلى الدروس المباشرة والمسجلة والمزيد من الصوتيات يرجى زيارة موقع ميراث الأنبياء على

الرابط [www.miraath.net](http://www.miraath.net) وجزاكم الله خيراً.